

الأصولية الدينية في الديانة اليهودية

إعداد الطالبة

هاله حمادي ابراهيم

بإشراف

أ. د. قتيبة عباس حمد

الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات

المقدمة

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي عمت رحمته الوجود وشملت كل موجود والصلاة والسلام على أشرف الخلق والمرسلين وخاتم النبيين محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى اله وصحبة وسلم تسليماً كثيراً.**أما بعد**..**تنبع أهمية الموضوع** في كونه من الدراسات الحديثة التي عملت على دراسة مفهوم "**الاصولية اليهودية**" كونها هي أولى الأصوليات التي ظهرت في الأديان السماوية كافة وكونها قديمة، فتعد هي المنبع لظهور هذا المفهوم، والأصوليات الأخرى جاءت من بعدها كردود فعل، **وإن سبب إختيار الموضوع** جاء من كون "**الاصولية اليهودية**" تعد واحدة من المواضيع المهمة التي تستدعي البحث والمعرفة وإلمام بها، خاصة وإن الديانة اليهودية أتصفت ومنذ نشأتها الاولى بانها بالغت بالتشدد تجاه المؤمنين بها، إذ ان القران الكريم أخبر عن هذا الامر في، قوله تعالى ﴿ **كُلُّ الطَّعَامِ كَانَ حِلًّا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَّا مَا حَرَّمَ إِسْرَائِيلُ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُنَزَّلَ التَّوْرَاةُ قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ** ﴾[١]، إذ إن هذه الصفة لازمت اليهود، وجعلتها متطبعة بصفة "الافراط بالتشدد" تجاه المؤمنين بها، وقد ذهب الناس في ذلك مذهباً قالوا فيه (ان اسرائيل ضيق على نفسه فضيق الله عليه)، ونتيجة لهذا التشدد الذي اتخذ عدة اوجه في العقائد والاحكام من جهة، وفي سلوكيات اليهود انفسهم من جهة اخرى تجاه بعضهم البعض او تجاه الاخرين من جهة اخرى، فقد ظهرت الأصولية تزامناً مع ظهور اليهودية والتي إختفت كدين، فمنذ البدايات الأولى لظهور الأصولية التي ابتدعها كبار حاخاماتهم حلت محل دين الله الذي انزله على موسى (عليه السلام)، فقد عملوا على تحريف الكتب السماوية المنزلة على رسل بني اسرائيل، إذ تتجلى اصوليتهم بأوضح صورها من خلال التلمود الذي جعلوا منه اسمى وأهم من التوراة، وهذا تناولناه في المبحث الأول ، أما المبحث الثاني، والذي تناول بعض الفرق اليهودية الموصوفة (بالمذمومة)، وقد قسم الى ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الفريسيون ، يتضمن التعريف بالفرقة وسبب التسمية ونشأتها وأهم ماتعتقد به هذه الفرقة وأبرز شخصياتها.

المطلب الثاني: الصدوقيون، يتضمن التعريف بالفرقة وسبب التسمية ونشأتها وأهم ماتعتقد به هذه الفرقة وأبرز شخصياتها.

المطلب الثالث: القراءون أو العنانيه ، يتضمن التعريف بالفرقة وسبب التسمية ونشأتها وأهم ماتعتقد به هذه الفرقة وأبرز شخصياتها.

المبحث الأول: مفهوم الأصولية الدينية اليهودية

تعد الأصولية اليهودية مرجعاً فكرياً مهماً أعتمد عليها اليهود كثيراً واستغلوها في تنفيذ مخططاتهم بقيام (دولتهم) المزعومة في فلسطين مستغلين ما يدعون (أحقيتهم التاريخية بهذه الأرض) والتي تناولتها كتبهم ، كون اليهود ملتصقين بأصولهم وجذورهم الدينية ، وإن هذا التشدد والالتزام المفرط بالطقوس والممارسات الدينية اليهودية من أوساط مختلفة وكثيرة نابع بطبيعة الحال من الدور الذي يؤديه الدين ، فقد كان الدين يشكل أساساً في حياة اليهودي ومحور شخصيته فضلاً عن ذلك إن الفرد اليهودي امتزجت لديه الحياة الدينية بالحياة الدنيوية ، ويرجع هذا الى إعتقاد الفرد اليهودي بإن اليهودية ماهي الا دين خاص به دون سواه ، وعليه فإن هنالك من اليهود من يعد الأصولية اليهودية والتي تتسم بعلاقة وثيقة جدا بين العقائد اليهودية الأساسية قديمة قدم الديانة اليهودية وتستمد وجودها من الديانة اليهودية والتي تتسم بطابع ديني وسياسي ، إذ تعد الرابطة الدينية هي العامل الموحد والجامع لليهود أينما كانوا [٢] ، أذ لم تكن الأصولية اليهودية حديثة النشأة والظهور ، بل يرجعها الكثير من الباحثين والمتخصصين الى الديانة اليهودية ، أي إن نشأتها تعود الى عصور غابرة ، وإن أول حركة " أصولية " يمكن تلمسها في عهد نبي الله موسى (عليه السلام) إذ إنهُ كان يمارس الحياة السياسية بوحي وبمقتضيات دينية إلهية سامية[٣] . وقد ذكر في "قاموس الأديان الكبرى الثلاثة" أن المجتمع الديني اليهودي فرز مبكراً حركة أصولية قديمة سميت بـ ((المتعصبون)) التي كان همها حفظ وحماية الحياة الدينية اليهودية ، وكانت تعارض اليهود الذين يسعون للمصالحة والتعايش مع السلطات الرومانية ، وقد وصلت هذه الجماعة إلى أهدافها بالتشدد والتمسك (بالأصول) ، وعن طريق السلوك العنيف تمكنت من نشر أعتقاداتها ، هذا مما دفع السلطات الرومانية إلى شن حرب على منطقة أورشليم ، والسيطرة عليها ، وهدمهم الهيكل عقاباً لهم[٤] ، وأن معظم اليهود يؤيدون ، أو ربما لا يمانعون تبني النزعة الأصولية والعنف ، وكون معظم اليهود يعتبرون التلمود كتاباً منزلاً ويعدهُ بعضهم بمنزلة أعلى وأهم من منزلة التوراة ، وكون التلمود يؤكد أن اليهودي مرموق عند الله أكثر من الملائكة ، فإن ضرب أمي يهودي يبدو وكانه ضرب العزة الإلهية ، جعل هذا اليهود يعتقدون إن الشعوب الأخرى أعداء لهم ، ومن غير الممكن أن يشفق اليهود على أعدائهم ، مما كون علاقة حرب دائمة مع كل الأمم وذلك نتيجة للنزعة الأصولية التي أنشأتها النصوص التوراتية والتلمودية [٥] ، والحقيقة، فإن الأصولية الدينية هي حركة سياسية ترتدي دائمًا قناعًا دينيًا ، وما يجعل الأمر سهلاً على تلك الجماعات الأصولية الدينية المقنعة المبكرة هو حقيقة أنها تؤمن بأن الله قد مكّنها من السيطرة على أراضي الآخرين وأموالهم ، وهو يأذن لهم بذلك. استخدام أي وسيلة أخرى للاستيلاء على بلدهم وثروتهم ، حتى يتمكنوا من استخدام العنف والإبادة

الجماعية باسم الشرائع ، كما يرون نصوص التوراة تدعمهم (٦) ، لذلك يعرّف بعضهم الأصولية اليهودية على أنها " الاعتقاد بأن الأرثوذكسية اليهودية مبنية على التلمود البابلي وكتابات التلمود الأخرى والشرائع اليهودية بأكملها (الهالاخاه أو الحلقة) ، والتي لا تزال سارية وستظل كذلك دائماً ، ما لم تفسرها كتابات التلمود بشكل صحيح ، وإلا فلن يتعبد بالكتاب المقدس نفسه (٧).ومما تقدم من عرض لمفهوم الأصولية اليهودية يتعزز القول بأن الأصوليات ظاهرة قابلة للنشوء والتطور في كل المنظومات الثقافية والدينية ، وأن حصر الأصولية في دينٍ ما ، أو ثقافةٍ ما ، رأي غير سديد ، ولا تسنده وقائع وتاريخ الأصوليات في العالم القديم والحديث.ونجد إن الفرق اليهودية تتخللها مفاهيم عدة للأصولية الدينية المذمومة فتارة نلحظ ذلك في أصل عقيدتهم وتارة أخرى نلحظ ذلك في علاقاتهم مع الأديان الأخرى أو تفضيل أنفسهم على غيرهم من الأمم والشعوب ويختلف هذا من فرقة الى أخرى كما سيتم بيان ذلك في المبحث الثاني الذي سيتم شرح فيه مفصلاً بعض من معتقداتهم ومبادئهم وما يدعون اليه وكيفية وصف ذلك بالأصولية المذمومة.

المبحث الثاني: الفرق اليهودية الموصوفة بـ (المذمومة)

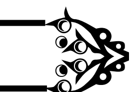
تقوم الديانة اليهودية ، حسب ما يذكر اليهود أنفسهم ، على جملة أصول ، هي ((عقيدة توحيد الله ، وعقيدة الاختيار الإلهي لبني إسرائيل ، وشعب الله المختار ، وأبناء الله وأحباؤه ، وعقيدة توريث الأرض المقدسة فلسطين لإبراهيم (عليه السلام) ونسله من بني إسرائيل ، وعقيدة المخلص المنتظر أو المسيا أو الماشيح كما يسمونه)) ، وحسب التيار اليهودي العام ، وكما ذكر "موسى بن ميمون" ، والذي يُعدُّ أحد أعظم علمائهم وفقهائهم ، فإن اليهود يؤمنون بأن الله واحد ليس له مثيل ، وأن العبادة تليق به وحده ، وأنه مُنزّه عن التجسيد وعن أعراض الجسد ، وأنه الأول والآخر ، وأنه عالمٌ بأحوال البشر ، وأنه يجازي الذين يحفظون وصاياه ويعاقب من يخالفها ، وأن هناك حياة بعد الموت ، وأن اليهود يؤمنون بشريعة موسى ، وأنها غير قابلة للنسخ ، كما يؤمنون بعقيدة المخلّص المنتظر ، ولا تزال الأصول الثلاثة عشر للدين اليهودي (٨)* ، التي ذكرها موسى بن ميمون ، تمثل مرجعاً أساسياً لليهود لفهم دينهم ، غير أن دراسةً أكثر دقة لعقائد اليهود وفرقهم وتوراتهم وتلمودهم مع العودة إلى ما ذكره الله سبحانه وتعالى عنهم في القرآن الكريم ، ستظهر مدى التشويه الذي لحق بمفهوم التوحيد ، ومدى تحريف التصور عن الله سبحانه(٩) ، فقد لزمت الفرقة اليهود منذ نشأتهم الأولى ، وتشعبوا إلى أكثر من فرقة منذ عهد سيدنا موسى (عليه السلام) ، وهذا ما أشار إليه القرآن الكريم ، بقوله تعالى عن قوم هذا النبي العظيم : **[وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا]**(١٠) ، وقوله تعالى عنهم : **[وَقَطَّعْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أُمَمًا]**(١١) ، يقول ابن كثير في تفسير هذه الآية : " يذكر تعالى أنه فرقهم في الأرض أمما أي طوائف وفرقاً" (١٢) ، ويبدو أن هذا التفرق زاد مع مرور الأيام ، وقد ذكر النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) إن اليهود افترقوا الى أكثر من سبعين فرقة ، فقد قال (صلى الله عليه وسلم) **((إن بني إسرائيل تفرقت على ثنتين وسبعين ملة ، وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة ، كلهم في النار إلا ملة واحدة ، قالوا : ومن هي يا رسول الله ؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي))** (١٣) ، واليهود انقسموا في مختلف مراحل تاريخهم إلى فرق دينية متعددة ، بينها من الاختلاف في الأصول والفروع ، من الفروق ما يوحي بأن كل فرقة منها دينٌ مستقلٌ عن الأخرى ، وإن ادعت كل فرقة منها أنها أفضل طريقة وأشد تمسكا بأصول الدين اليهودي وروحه من الفرق الأخرى بعض هذه الفرق قديم ، وبعضها حديث بعضها طواه الزمن ، ولم يعد له وجود يذكر ، وبعضها لا يزال حيا مؤثرا في الحياة الدينية لليهود ، وبعضها أقل تأثيرا ، وفي قراءة لتاريخ الديانة اليهودية وعقائدها والأحداث التي مرت بها نقرأ عن فرق يهودية كثيرة قديمة ومعاصرة من ابرزها : الفريسيون ، الصدوقيون ، الأسينيون (أو الأساة أو المتقون) ، البناءون، المعالجون، القراءون، السامريون، اليوذعانية، الموشكانية، الإصلاحيون، اليهودية المحافظة، اليهودية الأرثوذوكسية، والصهيونية، وعليه سأتكلم عن بعض الفرق اليهودية من حيث الظهور والنشأة وأهم ما تدعوا وتعتقد به هذه الفرق كذلك أذكر أبرز شخصياتها.

المطلب الأول : الفريسيون

الفريسيون هم من أكبر الفرق اليهودية ، وأكثرها عددا ، وأتباعها يمثلون جمهور اليهود في الماضي والحاضر على السواء (١٤) ، والفريسيون طائفة من الفقهاء الدينيين عند اليهود ، الذين كانوا إذا اختلفوا في مسألة فقهية ، زعموا أن الله يوحي إليهم بصوت يسمعه جمهورهم ، يقول : الحق في هذه المسألة مع الفقيه فلان (١٥).

سبب التسمية :

لقد أطلق الفريسيون على أنفسهم ألقاب الكرامة والتبجيل والعلم ، فكانوا يسمون أنفسهم " السوفريم " أي الفقهـــاء ، و الشابمهيريم " أي المفكرين الأحرار ، و " الثالميدي شكايم " أي تلاميذ الحكماء (١٦) ، وكلمة فريسيون مشتقة من كلمة " فروشيم " العبرية ، أي معناها :

المختارون أو الصفوة ، لأنهم يعدون أنفسهم مختارين من اليهود ، لاختصاصهم بمعرفة الشريعة كما يزعمون فإذا كان اليهود عامة يعدون أنفسهم شعب الله المختار ، فهؤلاء هم صفوة شعب الله المختار (١٧) ، البعض يفسر الكلمة على أنها المنعزلون أو المنشقون ، وقد أطلق عليهم أعداؤهم هذه التسمية ، أما الفريسيون فيكرهون هذه التسمية ، ويسمون أنفسهم " حسيديم " أي الأتقياء ، أو " الإخوة في الله " أو " حبيريم " أي الرفقاء والزملاء ، كما كانوا يطلقون على أنفسهم"الربانيين أو الأحبار (١٨)* ، لانهم بجانب ايمانهم بالتوراة يؤمنون بالتلمود الذي ألفه الربانيون أحبار اليهود (١٩) فأعداؤهم يسمونهم المنعزلين أو المنشقين ، أما هم فيطلقون على أنفسهم أسماء تكريم وتعظيم.

نشأة الفرقة:

هناك خلاف بين العلماء حول زمن نشأة هذه الفرقة وتكوينها وهم على أقوال:

١. قال صاحب كتاب " المجتمع اليهودي " أن " نشأت طائفة الفريسيين في عهد "المكابيين"(٢٠)* للمحافظة على الشريعة اليهودية (٢١) ، من اختلاطها بالعقائد والأفكار اليونانية وصيانة الأحكام الشفهية التي يسمونها التقليد ، والتي يعتقدون أنها انحدرت إليهم من الآباء الأوائل وقد اشترك الفريسيون في الثورة المكابية ضد الملك " انطيوخوس ابيفانوس "(٢٢)*فيما بين عامي (١٧٥ و ١٦٣) قبل الميلاد ، وقد اشتُهروا بهذا الاسم في عهد " يوحنا هركانوس "(٢٣)* في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد ، وكان يوحنا هذا من تلاميذهم ، غير أنه لم يلبث أن غضب عليهم وانضم إلى أعدائهم الصدوقيين ، ثم عمل ابنه على إبادتهم ، بيد أن زوجته التي خلفته على العرش سنة ٧٨ قبل الميلاد رضيت عنهم ، وجعلت منهم مستشاريها ، فقوي نفوذهم وسيطروا على الحياة الدينية لليهود (٢٤).
٢. وقد ذكر صاحب ومؤلف " اليهود تاريخا وعقيدة " إن الفريسيين ظهروا لأول مرة قبل الميلاد بمائتي سنة ، وتبوأوا المسرح اليهودي حتى مائتي سنة بعد الميلاد ، وهم يتبعون الحاخام "عزرا"(٢٥)* والكتبة اليهود الأقدمين ، الذين يعتبرون عزرا أكبر معلم يهودي بعد موسى (عليه السلام) (٢٦).
٣. ذكر المؤرخ اليهودي " فيلافيوس يوسفيس"(٢٧)* ، إن هذه الفرقة تكونت في عهد " يوناثان " الذي كان صديقاً حميماً لداود (عليه السلام) (٢٨).
٤. وقيل إنهم نبتوا من بين غلاة المتزمتين المتمسكين بالتقاليد القومية اليهودية " شاسديم " ، وهم الذين تميزوا بغيرتهم على الناموس ، ومن هؤلاء نبت الفريسيون كحزب يهودي محافظ شديد الولاء للناموس ، ومتزمت في حفظ التقاليد الشفوية المتوارثة (٢٩).

ويبدو أن الرأي الأول القائل بأن هذه الفرقة نشأت في القرن الثاني قبل الميلاد هو الأقرب إلى الصواب ، وما قال به أكثر من عالم .

أهم ما تدعوا اليه الفرقة:

١. **الإيمان بالتوراة :** يعتقد الفريسيون أن التوراة القديمة موجودة منذ الأزل ، وكانت مدونة على "الألواح المقدسة" ، ثم أوحيت إلى موسى (عليه السلام) ، وهذا المعتقد قد يكون ناشئا عن الاتصال بالثقافة الإسلامية ، التي تتحدث عن أن القرآن الكريم كان جملة في اللوح المحفوظ ، ثم نزل إلى السماء السابعة ، فالسماء الدنيا ، فإلى رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) (٣٠).
٢. **الإيمان بالتلمود :** يرى الفريسيون أن التوراة ليست هي كل الكتب المقدسة التي يعتمد عليها ، وإنما هناك بجانب التوراة روايات شفوية ومجموعة من القواعد والوصايا والشروح ، التي تعتبر توراة شفويـة "التلمود" ، وقد تناقلها الحاخامات من جيل إلى جيل ، وربما دونوها أحيانا خوفا عليها من الضياع (٣١) وشريعتهم تؤخذ من التوراة والتعاليم الشفوية التلمود.
٣. **عصمة الحاخامات :** اعتقد الفريسيون بعصمة الحاخامات " لضمان تقديس اليهود لأسفار التلمود التي ألفها حاخاماتهم ، الذين لهم سلطة عليا على اليهود ، ومخافتهم ((حسب اعتقاد اليهود)) من مخافة الله ، وأقوالهم صادرة عن الله ، وأن الله يستشيرهم كلما عرضت له مسألة معضلة لا يمكن حلها في السماء ، ومن قولهم في ذلك : ويلتزم المؤمن بأن يعتبر أقوال الحاخامات كالشريعة ، لأن أقوالهم هي قول الله الحي ، فإذا قال الحاخام إن يدك اليمنى هي اليسرى ، وبالعكس ، فصدق قوله ولا تجادله ، وتبع عصمةَ الحاخامات منع الاجتهاد عند الفريسيين ، لأن لكل سؤال عند اليهود جوابا عند الحاخام المعصوم ، فلا حاجة إذن للاجتهاد"(٣٢) ، فعصمة الحاخامات التي آمن بها الفريسيون أغلقت باب الاجتهاد ، ولأن الحاخامات هم الذين ألَّفوا أسفار التلمود ، أنزلوها منزلة أسمى من منزلة التوراة ، وصرحوا بأن من يقرأ التوراة بغير المشنا (شرح التوراة . متن التلمود) والجمارا (شرح المشنا) ، فليس له إله (٣٣)، ويؤكد هذا ما جاء في التلمود ، مثل قوله : " إن من درس التوراة فعل فضيلة لا يستحق المكافأة عليها ، ومن درس (المشنا) فعل فضيلة استحق أن يكافأ عليها ، ومن درس "الغامارة"



فعل أعظم فضيلة ، ومن احتقر أقوال الحاخامات استحق الموت أكثر ممن احتقر أقوال التوراة ، ولا خلاص لمن ترك تعاليم التلمود واشتغل بالتوراة فقط ، لأن أقوال علماء التلمود أفضل مما جاء في شريعة موسى (عليه السلام)(٣٤).

٤. **الإيمان بالبعث :** يؤمن الفريسيون بالبعث ، حيث يعتقدون أن الصالحين من الأموات سينتشرون في هذه الأرض ، ليشتركوا في ملك المسيح الذي سيأتي في آخر الزمان ، لينقذ الناس من ضلالهم ، ويدخلهم جميعا في ديانة موسى (عليه السلام) ، أي إن بعث هؤلاء سيحصل في الحياة الدنيا ، فهو إنكار لليوم الآخر على النحو الذي يقرره الإسلام (٣٥)، ولا يوجد في كتبهم تفصيل للبعث ويتصل بهذا النوع الدنيوي من البعث الذي آمنوا به أنهم بشَّروا بالمسيح (عليه السلام) قبل أن يبعث ، وعندما أرسل إليهم المسيح عيسى (عليه السلام) برسالة الله ، ناصبوه العداء والبغض وصد الناس عنه ، واعتقادهم أن المسيح (عليه السلام) لم يأت بعد ، وهم في انتظاره ليقودهم إلى الخلاص ، ويرد إليهم الملكوت وسيادة بني إسرائيل على العالم (٣٦).

٥. **الزهد والترهب :** لأن الدنيا دار بلاء ، وعلى المؤمن أن يتقي شرها ، ويبتعد عن متعها الفانية ، ابتغاء الخلاص والخلود في النعيم الأخروي ، وهم في هذا الإطار يحرمون الزواج على الحاخامات ، ولكنهم يحافظون على عنصرهم اللاهوتي بتبني التلاميذ ، الذين يُعدون إعدادا صارماً ليكونوا حاخامات (٣٧) وادعاؤهم الزهد والترهب يكذِّبه واقعهم المادي ، حيث حرصوا على المادة وجمع المال بكل وسيلة وتحايل.

٦. **من مبادئهم ايضاً :** تحريم تقديم القرابين(٣٨)* في المعابد وغيرها من الطقوس التي ابتدعها الكهان(٣٩)* ، وبإمكان اليهودي عبادة الله في أي مكان دون التقيد بالهيكل(٤٠)*، والمهم أن يعيش اليهودي بحسب التوراة ، وكانوا يؤمنون بالجبر وأن كل شيء قُدر على طريقة لا يمكن تغييرها ، كما كانوا يعتقدون بأن الناموس ينبغي أن يتطور ليوافق روح العصر ، ويتمشى مع الظروف الاجتماعية المتغيرة ، وذلك بواسطة تقليد شفهي ، وكانوا يعلِّمون الشعب في الاجتماعات الأسبوعية الاعتزاز والثقة بالنفس ، قائلين : "إنه لو كُتبت النجاة في الدنيا لاثنين ، يجب أن يكون الفريسي أحدهما"(٤١).

ومما تقدم من ذكر لمبادئ الفريسيين يتبين لنا إن الأصولية المذمومة عند الفريسيون تمثلت بالإيمان بالشريعة الشفوية " التلمود" ، وأضافتهم عليه مزيدا من القداسة ، وقولهم بعصمة الحاخامات الذين كتبوا هذا التلمود ، ومنعهم الاجتهاد لأنهم لا يحتاجون إليه مع وجود الحاخامات المعصومة، وكذلك البعث عندهم ليس بعثا أخروياً ، وإنما هو الاشتراك في ملك المسيح الذي يأتي آخر الزمان ، وكذلك إيمانهم بالمسيح المنتظر الذي يعيد إليهم الملكوت المسلوب وسيادة إسرائيل على العالم، هو إيمان بمسيح مخلص مادي ، وتظاهرهم بالزهد والتقوى والمبالغة في الصلاح ، يكذبه واقعهم المادي كل هذا يبين "أصوليتهم المذمومة".

أهم شخصيات الفرقة: إن من أبرز وأهم شخصيات الفريسيون (يوحنان بن زكاي ، يوحنا هيركنوس)(٤٢).

المطلب الثاني : الصدوقيين

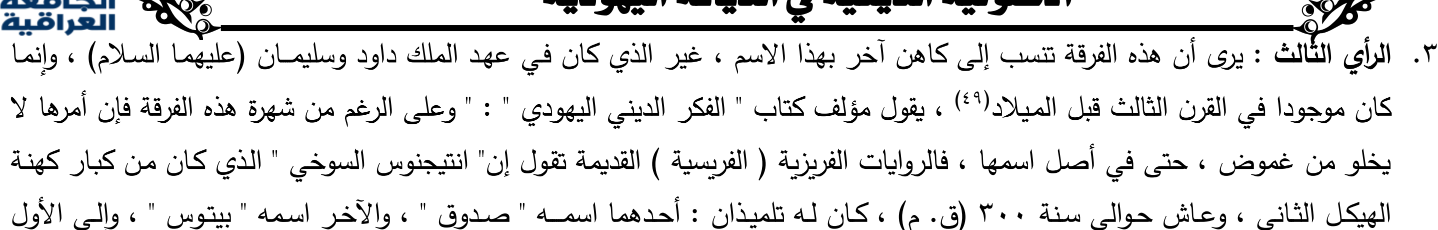
إذا كان الفريسيون قد استمروا إلى يومنا هذا تحت أسماء أخرى ، فإن هناك فرقة دينية يهودية عاصرت الفريسيين ، بل ربما كانت أقدم منهم ، ولكنها لم تساير تطور الفكر الديني اليهودي حتى النهاية ، فانطفأت مع الزمن ، هذه الفرقة هي فرقة الصدوقيون (٤٣) ، والصدوقيون "من الفرق الكبرى في اليهودية ، التي كانت تالية في الأهمية والمكانة والتأثير الديني في الشعب اليهودي لفرقة الفريسيين ، طوال القرنين السابقين لميلاد المسيح (عليه السلام) ، وفي المرحلة الأولى اللاحقة للميلاد ، وكانت هذه الفرقة أقل تأثيرا في أتباعها من فرقة الفريسيين ، بل إن الأغلبية الساحقة من اليهود كانوا ينفرون من تعاليمها ويناجزونها العداء "(٤٤).

سبب التسمية :

هناك خلاف بين العلماء في نسبة هذه الفرقة وسبب تسميتها بهذا الاسم وعلى النحو التالي:

١. **الرأي الأول :** يرى أنها منسوبة إلى "ملكي صادق" (٤٥)* الذي كان معاصراً لإبراهيم (عليه السلام)(٤٦) ، والذي قال عنه سفر التكوين : " ملكي صادق ملك شاليم... كان كاهن الله العلي ، وباركه وقال مبارك أبرام من الله العلي مالك السماوات والأرض ، ومبارك الله العلي الذي أسلم أعداءك في يدك " التكوين : (١٤ : ١٨ – ٢٠).

٢. **الرأي الثاني :** يرى أن الصدوقيين ينسبون أنفسهم إلى " صادوق الكاهن"(٤٧)* ، وكان أحد الكاهنين العظيمين في عهد الملك داود (عليه السلام) ، ثم انفرد بالكهنوت الأعظم في عهد الملك سليمان (عليه السلام) ، وقد احتفظت سلالته برئاسة الكهنوت حتى عصر المكابيين ، فأصبح خلفاؤه وزمرتهم معروفين بالصدوقيين ، وكانوا يتألفون من رؤساء الكهنة وكبار رجال الكهنوت (٤٨).



٣. **الرأي الثالث** : يرى أن هذه الفرقة تنسب إلى كاهن آخر بهذا الاسم ، غير الذي كان في عهد الملك داود وسليمـان (عليهما السلام) ، وإنما كان موجودا في القرن الثالث قبل الميلاد[٤٩] ، يقول مؤلف كتاب " الفكر الديني اليهودي " : " وعلى الرغم من شهرة هذه الفرقة فإن أمرها لا يخلو من غموض ، حتى في أصل اسمها ، فالروايات الفريزية (الفريسية) القديمة تقول إن" انتيجنوس السوخي " الذي كان من كبار كهنة الهيكل الثاني ، وعاش حوالي سنة ٣٠٠ (ق. م) ، كان لـه تلميذان : أحدهما اسمــه " صدوق " ، والآخر اسمه " بيتوس " ، وإلى الأول منهما تنسب هذه الفرقة" [٥٠].

٤. **الرأي الرابع** : يرى أن تسميتهم "بالصدوقيين" من باب تسمية الأضداد ، لأن هذه الفرقة كثر فيها الإنكار للأمور الدينية ، وتكذيب من عداهم من اليهود ، فسماهم أعداؤهم بهذا الاسم تهكما وسخرية منــهم ، ولكن حرف الدال مضعف في تسمية الفرقة وليس مضعفا في كلمة صادوق ، كما أن أتباع هذه الفرقة لم يدعوا الارتباط بهذا الكاهن أو ذاك [٥١].

وعليه فأن اغلب العلماء يرون إن الرأي الثاني هو الأصح ، حيث أن جذور تسمية فرقة "الصدوقيين" يمتد إلى "صادوق الكاهن" الذي كان معاصرا لداود وسليمان " عليهما السلام " ، واحتفظت سلالته برئاسة الكهنوت حتى عصر المكابيين ، فأصبح خلفاؤه معروفين "بالصدوقيين"[٥٢] .

نشأة الفرقة:

إن تاريخ نشأة هذه الفرقة يرجع إلى (عصر المكابيين في القرن الثاني قبل ميلاد المسيح (عليه السلام) ، حيث كانت تنتمي إليها طبقة الكهنة وبعض الكتبة من اليهود الذين يميلون إلى مسالمة الرومان ، وكان لها في السنهدرين (مجلس القضاء الأعلى) ممثلون نحو عشرين عضوا ، من أصل سبعين عضوا ، ويؤكد تاريخ النشأة هذا أن فرقة "الصدوقيين" كانت معاصرة لفرقة "الفريسيين" التي ظهرت في القرن الثاني قبل الميلاد ، ولكن فرقة الصدوقيين تختلف عن فرقة الفريسيين اختلافا واضحا سواء في معتقداتها وآرائها ، أو في وضعها الاجتماعي ، فالمعروف عن الفريسيين أنهم من عامة الشعب بينما كان الصدوقيون من علية القوم ، ولم يكن الصدوقيون ليطيقوا تلك الحياة الجافة والتقاليد الصارمة التي فرضها الفريسيون على الشعب ، وأنهم كانوا يتطلعون إلى حياة أكثر سهولة وراحة مهما كانت الوسيلة إلى ذلك ، واستمر الصراع بين الفريقين فترة طويلة من الزمن ، حتى انتصر الصدوقيون في النهاية بفضل تقربهم للحكام الرومان ، وتحول هؤلاء الحكام عن مساندة الفريسيين)، ويبدو أن سبب النشأة هو رفض فرقة الصدوقيين للمبادئ والأصول التي قامت عليها فرقة الفريسيين[٥٣].

أهم ما تدعوا اليه الفرقة:

لفرقة الصدوقيين مبادئ عدة آمنوا بها وساروا عليها ، ومن أهمها:

١. **الإيمان بمادية الحياة وإنكار البعث** : يؤمن "الصدوقيون" بمادية الحياة ، وأن العلاقات فيها تقوم على هذا الأساس ، وقد تبنوا في هذا مذهب "الأبيقوريين"[٥٤]*، الذي يدعو إلى انتهاب كل ما في الحياة من ملذات جسدية ، ومتعات مادية ما دامت الروح تموت مع الجسد ، ويبدو أن هذه الأفكار تجد طريقها اليوم إلى قلوب اليهود وأفعالهم ، فهم قوم يقدسون الحياة الدنيا ، ويؤمنون بماديتها ، وينكرون كل أثر للروح فيها ، فلا يؤمنون إلا بما تقع عليه أيديهم ، وما تبتلعه بطونهم ، وهم في سبيل ذلك لا يتورعون عن منكر أو إثم مهما كانت شناعته[٥٥] ، وقد أشار القران الكريم لليهود بقوله تعالى **[كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ]** [٥٦] ، وكذلك قوله تعالى **[وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ]**[٥٧] ، ولهذا أنكر الصدوقيون الكائنات الروحية ، ولا شيء في الكون عندهم غير المادة ، وأنكروا البعث والثواب والعقاب والجنة والنار ، ويعتقدون أن جزاء الإنسان في الدنيا فقط ، وليس في الآخرة ثم ثواب أو عقاب على أعمال الدنيا ، لأن العمل الصالح تكون نتيجته في الدنيا البركة والخير ويبعث في النفس الرضا ، والعمل السيئ تكون نتيجته في الدنيا الفقر والأزمات ، ويبعث في النفس ظلامة وكآبة [٥٨] ، ويقال إن المسيح (عليه السلام) كان على صلة طيبة بهذه الفرقة ، لأنه هاجم الفريسيين وقبِل سلطان قيصر الروم ، على نحو ما فعل الصدوقيون ، غير إن إنكارهم للبعث والدار الآخرة كان سبباً في الخلاف بينهم وبين المسيـح (عليه السلام) ، وقد حاولوا استدراج المسيح (عليه السلام) حتى يوافقهم على إنكار البعث والقيامة ، ولكنهم أخفقوا في ذلك ، وبين لهم المسيح (عليه السلام) فساد ما يعتمدون عليه من أدلة في هذا الموضوع [٥٩] ، وحاول (عليه السلام) ردهم إلى الاعتقاد السليم ، ولكنهم لم يستجيبوا لـه ، وقاوموا دعوته أكثر مما قاومها غيرهم ، خاصة بعد أن أدان إدارتهم للهيكل ، وطرد التُجار والصيارفة منه ، ومن ثم عادوا رسالته بل عملوا على تسليمه ومحاكمته ،



فقد كان الكاهن الذي أدان المسيح (عليه السلام) هو " قيافا " صدوقيا ، كما جاء في الإصحاح السادس والعشرين من إنجيل متى فماديتهم قادتهم إلى إنكار البعث ، وعداوة المسيح (عليه السلام) ودعوته (٦٠).

٢. **الإيمان بأسفار التوراة الخمسة وإنكار التعاليم الشفوية :** أنكر "الصدوقيون" الوحي الإلهي إلى الأنبياء أو إلى غيرهم من البشر ، فلم يعترفوا إلا ما نطق الله به بنفسه على جبل سيناء(٦١)* ، وقد أدى بهم ذلك إلى أنهم أنكروا صحة كل الأسفار الدينية الواردة في العهد القديم ، ما عدا أسفار موسى (عليه السلام) الخمسة ، وأنكروا كل الشريعة الشفوية التي كان اليهود يؤمنون بصحتها ويعملون بمقتضاها ، كما أنكروا كل تعاليم "الشيوخ"(٦٢)* وكل ما كانوا يسمونه بالتقليد ، وكل تفسير لظاهر النصوص الواردة في أسفار موسى (عليه السلام)(٦٣) ، فهم لا يؤمنون إلا بأسفار التوراة الخمسة ، ويقرون بأن الحاخامات قد تناولوها بالزيادة والنقص والتحريف ، كما أنهم لا يعترفون بالأحاديث الشفوية المنسوبة إلى موسى(عليه السلام)"التلمود" ، لأنه من عمل الفريسيين ألد أعدائهم ، والذين كانوا ينكرون عليهم كثرة الطقوس التي لا داعي لها (٦٤) ، فالصدوقيون أنكروا ما عدا الأسفار الخمسة ، كما أنكروا التعاليم الشفوية المنسوبة إلى موسى (عليه السلام).

٣. **مبادئ أخرى :** ينكر الصدوقيون القضاء والقدر ، ويؤمنون بحرية الاختيار ، ويرون أن الأفعال مخلوقة للإنسان لا لله ، ويعتبرون أن الإنسان حر فيما يفعل وهو الخالق لأعماله ، وليست من صنع الله الذي لا يتدخل في شؤون الكون ، وهذا الرأي الشنيع دخل في عقيدتهم من الفلسفة اليونانية ، ويقولون بالتجسيم والتشبيه في الله سبحانه وتعالى ، فهو في اعتقادهم على صورة الإنسان ، ويثبتون له ابنا ، فيقولون "عزير" ابن الله ، تعالى الله عن كفرهم علوا كبيرا ، وينكرون وجود الملائكة والشياطين ، كما ينكرون المسيح المنتظر ولا يترقبونه ، وكانوا يؤمنون بالتقية ، إذا أحسوا بالخطر من غيرهم تظاهروا بالولاء له وأخفوا له الكراهية (٦٥) ، وكانت لهم مجموعة من القوانين البالغة الصرامة التي يطبقونها بغير رحمة على كل من يخالف النظم التي يضعونها ، أو الأوامر التي يصدرونها ، ولم يكونوا يتورعون عن قتل أي إنسان يقاومهم أو يتصدى لسلطانهم (٦٦) ، وقد اختفت هذه الفرقة بهدم الهيكل سنة ٧٠ م ، نظرا لارتباطها العضوي به (٦٧).

ومما تقدم يتبين إن الأصولية المذمومة للصدوقيين تمثلت بإنكارهم البعث وقولهم بالتجسيم والتشبيه في الله وهو في عقيدتهم على صورة إنسان، وإثباتهم إن لله ابن وهو "عزير" تعالى الله جل وعلا علواً كبيرا عن كفرهم ، وإنكارهم لوجود الملائكة وإنكار القضاء والقدر، وقولهم إن الإنسان هو الخالق لإعماله وهي ليست من صنع الله هذا كله يندرج في "أصوليتهم المذمومة".

أهم شخصيات الفرقة:

إن من أبرز وأهم شخصيات الصدوقيون (سالومي الكسندرا ، باروخ إسبينوزا).

المطلب الثالث: القراءون أو العنانيه

فرقة "القرائين" من أحدث الفرق اليهودية القديمة ، ولا يزال لها أتباع من اليهود في مختلف البلاد ، في العصر الحاضر ، وكان القراءون يمثِّلون القلة بين اليهود ، فلما تدهور شأن الفريسيين ، نما القراءون وورثوا الفريسيين أتباعهم ونفوذهم(٦٨).

سبب التسمية:

أختلف العلماء في سبب تسمية اليهود القراؤون بهذا الاسم وهم على أقوال:

١. **قيل :** تسمية هذه الفرقة جاءت مشتقة من المصدر العبري " قَرأ " ومعناه قرأ أو دعا ، ونسبةٌ إلى كلمة " مقرا " ، ومعناها : المتمسكون بالكتاب(٦٩) ، يقول ابن حزم عن سبب هذه التسمية : " وتسميهم اليهود القرائين إنهم لا يتعدون شرائع التوراة ، وما جاء في كتب الأنبياء (عليهم السلام) ، ويتبرأون من قول الأحبار ، ويكذبونهم " (٧٠) فكأن هذه التسمية من تسميات أعدائهم من اليهود ، بسبب أنهم كانوا يتمسكون بما جاء في التوراة وكتب الأنبياء ، دون ما عداها من أقوال الأحبار الكاذبة ، ويؤكد هذا المعنى صاحب كتاب " الفكر الديني " ، بقوله : " تسمية القرائين بهذا الاسم ترجع إلى أن العهد القديم ، أي التوراة والأنبياء والكتب ، كانت تسمى عند اليهود " المقرا " أي: "المقروء " أو " القرآن " ، وهذه الفرقة رفضت المرويات الشفوية وكفرت بها ، وجعلت المرجع الأول والأخير في الدين هو النص المقدس المكتوب المنزل المسمى " المقرا " ، فأصبح أتباعها يسمون لهذا السبب "القرائين".

٢. **وقيل :** إن تسمية الفرقة هذه جاءت نسبةً الى الاعتقاد والتمسك الحرفي بنصوص العهد القديم ، إذ لا تسمح بالاجتهاد في إطاره ، وتعتبر العهد القديم "الكتاب المقدس" وحده ، وتنكر التلمود وسائر الكتابات الأخرى ، لأجل ذلك سموا "بالقرائين" (٧١).

٣. **وقيل:** سمو "بالعنانيه" نسبةً الى " عنان بن داود " [٧٢]* ، وفي هذا يقول الشهرستاني : " نُسبوا إلى رجل يقال له عنان بن داود"[٧٣] ، ويقول ابن حزم: " هم أصحاب عنان الداودي اليهودي"[٧٤].

ومما تقدم يمكن القول بأن هنالك تسميتان لهذه الفرقة ، الأولى: "القراؤون" نسبة إلى " المقرا " (أسفار العهد القديم) لإيمانهم بها ، وإنكارهم الروايات الشفوية (تعاليم التلمود) ، التي ألفها الأحبار الربانيون ، الثانية "العنانيون" نسبة إلى "عنان بن داود" مؤسس هذه الفرقة .

نشأة الفرقة:

أنشأ هذه الفرقة " عنان بن داود " أحد علماء اليهود في بغداد أواخر القرن الثامن الميلادي ، في عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، (كانت خلافته من سنة ٧٥٤ م إلى سنة ٧٧٥ م) ، أي بعد نشأة الديانة اليهودية بنحو عشرين قرنا، فلقد حدث في النصف الأخير من القرن الثامن الميلادي (حوالي سنة ٧٦١ م) أن توفي حاخام العراق الأكبر ، وزعيم المحافظين على التلمود بحكم منصبه ، وكان اسمه الجأون سليمان ، ولم يترك أولاد ليخلفه أحدهم في وظيفته ، وكان أحق المرشحين لذلك ابن أخيه عنان بن داود ، وكان معروفا بميوله التحررية ، وبخاصة إزاء شرائع التلمود ، فعارض في انتخابه أكبر رجلين باقيين على رأس اليهود في الدولة الإسلامية ، وهما : رئيس أكاديمية سورة [٧٥]* لجأون الأعمى " يهودات " (رأس الأكاديمية من سنة ٧٥٩ إلى سنة ٧٦٢ م) ، ورئيس أكاديمية فومبديتا ، الجأون " دارداي " (رأس الأكاديمية من سنة ٧٦١ إلى سنة ٧٦٤) ، واختير لزعامة يهود العراق الأخ الأصغر لعنان بن داود " حنانيا " ، وحدث على أثر ذلك فتنة بين أنصار " عنان " وأنصار " حنانيا " ، واستنجد أنصار " عنان " بأبي جعفر المنصور ، ليفرضه فرضا في هذا المنصب ، ولكنه آثر أن يترك الأمر لليهود أنفسهم [٧٦] ، واستقر " حنانيا " في هذا المنصب ، وفر"عنان " إلى فلسطين ، وأنشأ فيها كنيسا خاصا به ، وطالب اليهود أينما كانوا أن ينبذوا التلمود ، وألا يطيعوا غير أسفار العهد القديم ، وكثر اليهود القراؤون ، وانتشر الفكر القرائي بين مختلف الطوائف اليهودية في الفترة ما بين القرنين الثاني عشر والسادس عشرالميلادي[٧٧].

أهم ما تدعوا اليه الفرقة:

١. **الإيمان بأسفار موسى (عليه السلام) الخمسة وسفر يشوع وإنكار التلمود :** يؤمن القراؤون بأسفار موسى (عليه السلام) الخمسة ، فهي أسفار الشريعة عندهم التي تُكون التوراة ، ويضيفون إليها سفر يشوع ، أما الأسفار الأخرى ، فهم يعترفون بها ولكن لا يعدونها وحيا من عند الله ، وكانوا يجعلون النص المقدس المكتوب أي العهد القديم المرجع الأول والأخير في الأمور الدينية كافة ، ووضعوا أصولا للتفسير يظهر فيها أثر الفكر الإسلامي ، إذ استند التفسير عندهم على العناصر الأتية (المعنى الحرفي ، الإجماع ، القياس ، العقل) ، وأنكروا ما يوهمه الكتاب المقدس من تجسيم الله تعالى ، ومشابهته للحوادث ، وليست عندهم روايات شفوية كالتي قيل إن الحاخامات توارثوها الواحد بعد الآخر ، وبالتالي لا يعترفون بالتلمود (تعاليم الربانيين والحاخامات) ، ويرونه موسوعة من الأكاذيب ، والتمسك بالعهد القديم ورفض الروايات الشفوية إحياء لما ذهب إليه الصدوقيون والسامريون من قبل.

٢.**الإيمان بالملائكة واليوم الآخر والجبر وتصديق " عيسى (عليه السلام)** : يؤمن القراؤون بالملائكة كمخلوقات الله ، وأنها خَلقت العالم المادي ، لأن الله عندهم لا يباشر الخلق بنفسه ، ويؤمنون باليوم الآخر وما فيه من حساب وثواب وعقاب ، ويقولون بعدم فناء الروح ، كما آمنوا بالجبر لا بالاختيار ويصدقون عيسى (عليه السلام) في مواعظه وإشاراته ، ويقولون إنه لم يخالف التوراة البتة ، وهو من بني إسرائيل المتعبدين بالتوراة ، إلا أنهم لا يقولون بنبوته ورسالته [٧٨].

٣. **القول بالاجتهاد :** بمعنى إذا تبين الخَلَف خطأ السلف ، فإن للخلف تصحيح هذا الخطأ ، ومن هذه الأخطاء التي لاحظها المتأخرون وصححوها خطأ تحليل بنت امرأة الأب ، مع وضوح تحريمها بنص الآية الخامسة من آيات المحارم ، ومن تلك الأخطاء أن القرائين في القرن التاسع الميلادي نبذوا ما كان ينادي به " عنان " من تفسير حرفي لنصوص الشريعة ، وقالوا إن بعث الأجسام وما جاء في الكتاب المقدس من أوصاف جسمانية الله ، يجب أن تؤخذ على سبيل المجاز[٧٩]. ومما تقدم من شرح وبيان للمبادئ التي تبناها القراءون يتبين إن الاصولية المذمومة لهم تتمثل بقولهم بعدم فناء الروح وإنهم آمنوا بفكرة الإجبار وإن العباد ليس لهم الحق في الإختيار في هذه الحياة، كذلك إنكارهم نبوة ورسالة عيسى (عليه السلام).

أهم شخصيات الفرقة:

إن من أبرز وأهم شخصيات القرائين أو العنانيه (عنان بن داود ، بنيامين بن موسى النهاوندي ، أبو سليمان داود بن إبراهيم الفاسي)[٨٠] .

الخاتمة.

إن لكل بداية نهاية وفي نهاية بحثا هذا أتمنى من الله عزوجل وأسأله أن أكون قد وفقت وهداني ربي الى مايحب ويرضى وإن يكون ماقدمته من معلومات وإن كانت بسيطة وقليلة قد وفت وأفادت غيري من طلبة العلم، وإن أهم ماتوصلت اليه من خلال البحث تمثلت بالأتي:

١. إن الأصولية اليهودية هي أول الأصوليات الدينية ظهوراً وإن باقي الأصوليات جاءت كرد فعل عليها.

٢. إن الغلو والتشدد الذي مارسه الحاخامات أدى الى ظهورها مع ظهور الديانة اليهودية.

٣. تسلط الحاخامات وجعلهم تشريع وفهم الديانة اليهودية حكراً لهم فقط ومحاربة كل من يحاول مخالفتهم أدى الى ظهور الأصولية اليهودية.

٤. قيام الحاخامات بتحريف التوراة وظهور التلمود "التعاليم الشفوية" وتقديسها وجعلها أهم التعاليم والمصدر الأساسي للإستنباط الأحكام وطريق ومنهاج للسير عليه.

المصادر والمراجع..

- **القران الكريم.**

١. **الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام** / الدكتور علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط (٣) ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م.

٢. **الأصولية اليهودية في إسرائيل** / اسرائيل شاحاك و نورتون متسفينسكي ، ترجمة : ناصر عفيفي ، الاخراج : احمد رزق ، الكتاب الذهبي مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة ، ٢٠٠١م.

٣. **الاصولية اليهودية في إسرائيل** / نديم عيسى خلف، مؤسسة الفضيلة للدراسات والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٦ م.

٤. **أضواء على اليهودية** / الدكتور محمود أبو الفتوح السيد ، ١٤١٥ هـ . ١٩٩٥ م.

٥. **بذل المجهود في إفحام اليهود** / السموءل بن يحيى بن عباس المغربي / ، قدم له وخرج نصوصه وعلق عليه : عبد الوهاب طويلة ، دار القلم – دمشق ، الدار الشامية – بيروت ، ط (١) ، ١٤١٠ هـ . ١٩٨٩ م.

٦. **تفسير القران العظيم** / ابن كثير الدمشقي ، كتب هوامشه وضبطه : حسين بن إبراهيم زهران ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط (٢) ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م.

٧. **التلمود دراسة تأصيلية** / محمود عبد الله علي عبد الحميد ، كلية الدعوة الإسلامية – قسم الأديان والمذاهب ، القاهرة ، ١٤٣٦ هـ . ٢٠١٥ م.

٨. **دراسات في الأديان والنحل** / الدكتور أحمد أحمد غلوش ، مؤسسة الرسالة ، القاهرة ، ط (٢) ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م.

٩. **دراسات في اليهودية** / الدكتور عبد الله حسن علي وآخران ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م.

١٠. **دراسة شاملة عن الفرق الدينية اليهودية القديمة والمعاصرة** / عبدالوهاب محمد الجبوري ، الجمعية الدولية للمترجمين واللغوين العرب – أوتا ، ولاية إنديانا ، ٢٠١٢ م ، . WWW.wata.cc

١١. **السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير** / محمد ناصر الدين الالباني وأخر، رتبه وعلق عليه : عصام موسى هادي ، دار الصديق – مؤسسة الريان ، ط (٣) ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

١٢. **سنن الترمذي** / محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب العربي – بيروت ، ط (١) ، ١٩٩٦م ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ، برقم (٢٦٤١).

١٣. **الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر** / محمد ابراهيم كركور، الأستاذ المساعد بقسم الأديان والمذاهب بالكلية ، مكتبة جامعة الازهر المركزية ، ١٤٣٨هـ . ٢٠١٧ م.

١٤. **الفصل في الملل والاهواء والنحل** / أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي الظاهري ، تحقيق : يوسف البقاعي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط (١) ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠٢م.

١٥. **الفكر الديني الإسرائيلي: أطواره ومذاهبه** / حسن ظاظا ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧١م.

١٦. **الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه** / الدكتور حسن ظاظا ، دار القلم ، دمشق ، دارة العلوم ، بيروت ، ط (٢) ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م.

١٧. **قاموس الاديان الكبرى الثلاث** / نورالدين خليل ، مؤسسة حورس الدولية ، مصر – الاسكندرية ، ٢٠١٠م.

١٨. **قاموس الكتاب المقدس** / نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، هيئة التحرير بطرس عبد الملك وآخرون ، دار الثقافة ، القاهرة ، ط (٩).

١٩. **الكنز المرصود في قواعد التلمود : روهلنج** / يوسف نصر الله ، قدم له : الدكتور مصطفى أحمد الزرقا والدكتور حسن ظاظا ، دار القلم – دمشق ، دارة العلوم – بيروت ، ط (٢) ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م.

٢٠. **المجتمع اليهودي** / الأستاذ زكي شنودة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة.

٢١. **معجم البلدان** / شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، دار صادر – بيروت ، ١٣٩٧ هـ . ١٩٧٧ م.

٢٢. **المغالون في العقائد والشرائع من الفرق اليهودية والنصرانية والإسلامية " دراسة مقارنة " /** الدكتور جمال السيد محمد برس ، إشراف : الدكتور السعودي عبد المقصود إبراهيم العجمي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة . قسم الأديان والمذاهب ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧ م.

٢٣. **مقارنة الأديان : اليهودية /** الدكتور أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط (١١) ، ١٩٩٣م.

٢٤. **الملة والنحلة في اليهودية المسيحية الإسلام** / الدكتور حمدي عبد العال ، دار القلم ، الكويت ، ط (١) ، ١٤٠٩ هـ . ١٩٨٩ م.

٢٥. **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** / الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، إشراف وتخطيط : د. مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط (٤) ، ١٤٢٠ هـ .

٢٦. **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** / د. عبد الوهاب المسيري ، دار الشروق – القاهرة ، ط (١) ، ١٩٩٩م .

٢٧. **اليهود تاريخا وعقيدة** / الدكتور كامل سعفان ، دار الاعتصام ، القاهرة.

٢٨. **اليهود واليهودية التاريخ والعقيدة والأخلاق** / الدكتور السيد أحمد فرج ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، ط (١) ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧م.

٢٩. **اليهود واليهودية والاسلام** / الدكتور عبد الغني عبود ، دار الفكر العربي ، ط (١) ، ١٩٨٢ م .

٣٠. **اليهودية** / الدكتور محمد بحر عبدالمجيد ، مركز الدراسات الشرقية ، سلسلة الدراسات العربية والتاريخية – جامعة القاهرة ، العدد (٢٠) ، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.

٣١. **اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري** / الدكتور فرج الله عبد الباري ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط (١) ، ٢٠٠٤م .

٣٢. **اليهودية واليهود** / الدكتور علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة .

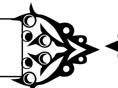
---

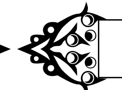
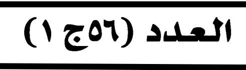
(١) سورة آل عمران ، الآية (٩٣).

(٢) **الاصولية اليهودية في إسرائيل** / نديم عيسى خلف، مؤسسة الفضيلة للدراسات والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٦ م ، ص (٢٢٦).

(٣) **المصدر السابق نفسه.**





(٤) **قاموس الاديان الكبرى الثلاث** / نورالدين خليل ، مؤسسة حورس الدولية ، مصر – الاسكندرية ، ٢٠١٠م ، ص (٨١٣).

(٥) **مقارنة الأديان : اليهودية** / الدكتور أحمد شلبي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، ط (١١) ، ١٩٩٣م ، ص (٢٧٣).

(٦) **المصدر السابق** ، ص (٢٣٣).

(٧) **الأصولية اليهودية في إسرائيل** / اسرائيل شاحاك و نورتون متسفينسكي ، ترجمة : ناصر عفيفي ، الاخراج : احمد رزق ، الكتاب الذهبي مؤسسة روز اليوسف ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص (٣١).

(٨)* **الاصول الثلاثة عشر للدين اليهودي والتي ذكرها موسى بن ميمون** هي : ١.الله موجود ، وهو المدبر للمخلوقات كلّها ، والصانع لكل شيء في ما مضى والآن وفي ما سيأتي ، ٢. لا يشبه الله في وحدانيته شيء، وهو وحده الإله منذ الأزل وإلى الأبد ، ٣. الله روح وليس جسمًا، ولا شبيه له على الإطلاق ، ٤. الله أزلي، فهو الأول والآخر ، ٥. الله وحده من ينبغي أن يُعبد، ولا جدير بالعبادة غيره ، ٦. الوحي لا يأتي إلا عبر أنبياء الله، وكلامهم كلّه حق ، ٧. نبوة موسى حق، وهو أبو الأنبياء جميعًا، من جاء منهم قبله، ومَن جاء بعده ، ٨. التوراة التي بين أيدينا اليوم هي التي أوحى الله بها إلى موسى ، ٩. التوراة التي جاء بها موسى لا يمكن استبدالها ولا تغييرها، سواء كان ذلك بالإضافة أو الحذف ، ١٠. معرفة الله بأفكار البشر وأفعالهم ، ١١. يجزي الله الحافظين لوصاياه ، ويعاقب مخالفيها ، ١٢. مجيء المسيح اليهودي (المشيح) مهما طال انتظاره ، ١٣. قيامة الموتى بإرادة الله. ينظر: **الفكر الديني الإسرائيلي: أطواره ومذاهبه** / حسن ظاظا ، القاهرة ، معهد البحوث والدراسات العربية ، ١٩٧١م ، ص (١٥٩– ١٦٠).

(٩) **دراسة شاملة عن الفرق الدينية اليهودية القديمة والمعاصرة** / عبدالوهاب محمد الجبوري ، الجمعية الدولية للمترجمين واللغوين العرب – أوتا ، ولاية إنديانا ، ٢٠١٢ م ، . WWW.wata.cc

(١٠) سورة الاعراف ، الآية (١٦٠).

(١١) سورة الاعراف ، الآية (١٦٨).

(١٢) **تفسير القران العظيم** / ابن كثير الدمشقي ، كتب هوامشه وضبطه : حسين بن إبراهيم زهران ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ط (٢) ، ١٤٠٨ هـ . ١٩٨٨ م ، (٢/٤١٢).

(١٣) **سنن الترمذي** / محمد بن عيسى الترمذي ، تحقيق : بشار عواد معروف ، دار الغرب العربي – بيروت ، ط (١) ، ١٩٩٦م ، باب ما جاء في افتراق هذه الأمة ، برقم (٢٦٤١) ، (٤/٣٢٣) ، قال الالباني (حديث حسن) ، **السراج المنير في ترتيب أحاديث صحيح الجامع الصغير**/ محمد ناصر الدين الالباني وأخر، رتبه وعلق عليه : عصام موسى هادي ، دار الصديق – مؤسسة الريان ، ط (٣) ، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م، (٢/٦٧٤).

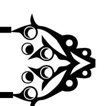
(١٤) **اليهودية واليهود** / الدكتور علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ص (٩).

(١٥) **بذل المجهود في إفحام اليهود** / السموءل بن يحيى بن عباس المغربي / ، قدم له وخرج نصوصه وعلق عليه : عبد الوهاب طويلة ، دار القلم – دمشق ، الدار الشامية – بيروت ، ط (١) ، ١٤١٠ هـ . ١٩٨٩ م ، ص (١٩٥).

(١٦) ينظر: **المجتمع اليهودي** / الأستاذ زكي شنودة ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ص (٢٩٨). ، **اليهود واليهودية والاسلام** / الدكتور عبد الغني عبود ، دار الفكر العربي ، ط (١) ، ١٩٨٢ م ، ص (٦٩). ، **اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري** / الدكتور فرج الله عبد الباري ، دار الآفاق العربية ، القاهرة ، ط (١) ، ٢٠٠٤م ، ص (٣٧).

(١٧) **اليهود واليهودية التاريخ والعقيدة والأخلاق** / الدكتور السيد أحمد فرج ، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، المنصورة ، ط (١) ، ١٤١٧ هـ . ١٩٩٧م ، ص (٩٥).

(١٨)* **الربانيون أو الأحبار**: سموا بهذا الأسم ، لأنهم يؤمنون إلى جانب التوراة بأسفار التلمود ، التي ألَّفها الربانيون أحبارهم ، وقد ورد اسم الربانيين والأحبار في قوله تعالى: [**إنا أنزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين أسلموا للذين هادوا والربانيون والأحبار بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء**] سورة المائدة : الآية (٤٤) ، انظر : **دراسات عن اليهودية** / الدكتور محمد إبراهيم الجيوشي ، بدون طبعة وتاريخ ، ص (٣١).



(١٩) ينظر: **اليهود واليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٩٣) بتصرف ، **مقارنة الأديان : اليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٢٢٧) ، **الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه** / الدكتور حسن ظاظا ، دار القلم ، دمشق ، دارة العلوم ، بيروت ، ط (٢) ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م ، ص (٢١٠)، **أضواء على اليهودية** / الدكتور محمود أبو الفتوح السيد ، ١٤١٥ هـ. ١٩٩٥ م ، ص (١٦٤).

(٢٠)* **المكابيون** : هي حركة سياسية دينية يهودية ، قادها في القرن الثاني قبل الميلاد يهوذا المكابي ، وهي مجموعة عسكرية قامت بثورة على حكام سوريا السلوقيين ، وتمكّنوا من تكوين السلالة الحشمونية التي حكمت فلسطين لسنوات عدة قبل وقوعها في يد بومبى الروماني ، اشتهر المكابيون بعصبيتهم الدينية حيث ركزوا على دور الديانة اليهودية في الحياة اليومية تروي الترجمة السبعينية للكتاب المقدس تاريخ المكابيين في سفري المكابيين الأول والثاني بما يسمى بالأسفار القانونية الثانية (رفض اعتمادها معظم اليهود وجميع البروتستانت ، واعتمدها الكاثوليك والأرثوذكس) ، انظر : **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** / د. عبد الوهاب المسيري ، دار الشروق – القاهرة ، ط (١) ، ١٩٩٩م ، (٣١٤/١٠) .

(٢) **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب والأحزاب المعاصرة** / الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، إشراف وتخطيط : د. مانع بن حماد الجهني ، دار الندوة العالمية للطباعة والنشر والتوزيع ، ط (٤) ، ١٤٢٠ هـ ، (٥٠٠/١).

(٢٢)* **انطيوخوس ابيفانوس** : أنطيوخوس الرابع أو " أبيفانوس " أي أنطيوخوس الشهير ، كان متكبرا وخادعا ، ملك سوريا من ١٧٥. ١٦٣ (ق.م) ، وقد أراد أن يقضي على الديانة اليهودية من خلال تغيير العادات والطقوس وخاصة داخل الهيكل ، انظر : **التلمود دراسة تأصيلية** / محمود عبد الله علي عبد الحميد ، كلية الدعوة الإسلامية – قسم الأديان والمذاهب ، القاهرة ، ١٤٣٦ هـ. ٢٠١٥ م ، ص (٥) .

(٢٣)* **يوحنا هركانوس** : هو يوحنا بن سمعان المكابي وعرف باسم يوحنا هركانوس ، وقد عينه أبوه قائدا حوالي سنة ١٤٢ (ق.م) وتقلد رئيس كهنة وحاكم مدني من سنة (١٣٥. ١٠٥)(ق.م) مال في بادئ الأمر إلى الفريسيين ، ولكنهم عندما ألحوا عليه بالتخلي عن رئاسة الكهنة ، رغب عنهم وانحاز إلى الصدوقيين ، وبموته سنة ١٠٥ (ق.م) زالت قوة المكابيين ، ينظر : **قاموس الكتاب المقدس** / نخبة من الأساتذة ذوي الاختصاص ومن اللاهوتيين ، هيئة التحرير بطرس عبد الملك وآخرون ، دار الثقافة ، القاهرة ، ط (٩) ، ص (١١٠٦).

(٢٤) **المجتمع اليهودي** ، مصدر سابق ، ص (٢٩٩) .

(٢٥)* **عزرا** : يعرف أيضا باسم "عزرا الكاتب" ، عاد من منفى بابل وأعاد تعليم التوراة في القدس يصف سفر عزرا كيف قاد مجموعة اليهود المنفيين الذين كانوا يعيشون في بابل إلى مسقط رأسهم في القدس (حيث فرض احترام التوراة وتطهير المجتمع من الزواج المختلط) انظر: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ، مصدر سابق ، (١٩٦/١٣).

(٢٦) **اليهود تاريخا وعقيدة** / الدكتور كامل سعفان ، دار الاعتصام ، القاهرة ، ص (١٦٢) ، وانظر: **دراسات في الأديان والنحل** / الدكتور أحمد أحمد غلوش ، مؤسسة الرسالة ، القاهرة ، ط (٢) ، ١٤٢٨هـ – ٢٠٠٧م ، ص (٤٢٨).

(٢٧)* **فيلافيوس يوسفيس** : ولد سنة ٣٧ م ، وتوفي سنة ٩٥ م ، وهو أقدم الباحثين في تاريخ اليهود ، ومن أشهرهم وأوثقهم ، عين سنة ٦٦ م حاكما على الجليل ، في بدء التمرد الذي حدث من اليهود ضد الرومان ، ولقد أسره الرومان سنة ٦٧ م ، ولقد كتب : " حرب اليهود ، تاريخ اليهود القديم ، دفاع عن اليهود " ، أنظر: **التلمود دراسة تأصيلية** ، مصدر سابق ، ص (٢٤٨) ، أنظر: **الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام** / الدكتور علي عبد الواحد وافي ، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، ط (٣) ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٣م ، ص (٦٤).

(٢٨) **اليهودية واليهود** ، مصدر سابق ، ص (٩٢).

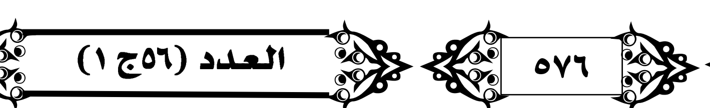
(٢٩) **اليهود واليهودية التاريخ والعقيدة والأخلاق** ، مصدر سابق ، ص (٩٦).

(٣٠) **اليهود تاريخا وعقيدة** ، مصدر سابق ، ص (٢٦٢) بتصرف ، وانظر : **اليهودية بين الوحي الإلهي والانحراف البشري** ، مصدر سابق ، ص (٣٧).

(٣١) **مقارنة الأديان : اليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٢٢٧).

(٣٢) **المصدر السابق** ، ص (٢٢٧– ٢٢٨).

(٣٣) **اليهود واليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٩٦) بتصرف .



(٣٤) **الكنز المرصود في قواعد التلمود : روهلنج /** يوسف نصر الله ، قدم له : الدكتور مصطفى أحمد الزرقا والدكتور حسن ظاظا ، دار القلم – دمشق ، دارة العلوم – بيروت ، ط (٢) ، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م ، ص (٥٠).

(٣٥) **الأسفار المقدسة** ، مصدر سابق ، ص (٦٣).

(٣٦) ينظر: **أضواء على اليهودية** ، مصدر سابق ، ص (١٦٥) ، **الملة والنحلة في اليهودية المسيحية الإسلام** / الدكتور حمدي عبد العال ، دار القلم ، الكويت ، ط (١) ، ١٤٠٩ هـ. ١٩٨٩ م ، ص (٤٨).

(٣٧) **اليهود واليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٩٨) .

(٣٨)* **القرابين** : هي أول عبادة ذُكرت في التوراة ، وكانوا يعبرون بالقرابين عن التوبة والاعتراف والكفارة والشكر على السلامة وغير ذلك ، وكانت تقدم من الحيوانات الطاهرة والحبوب ، ينظر : **قاموس الكتاب المقدس** ، مصدر سابق ، ص (٧٢١).

(٣٩)* **الكاهن . الكهنوت** : الكاهن هو خادم الدين أو الشخص المخصص لتأدية الخدمات الكهنوتية ، التي تشمل الذبائح والقضاء على الدعاوى وتفسير الناموس للشعب ، وكان كل الأفراد قبل النظام الموسوي يقدمون الذبائح ، ثم صار رؤساء البيوت والقبائل يمارسون الكهنوت ولكن لما سن النظام الجديد عين موسى (عليه السلام) رتبة الكهنوت في ذرية هارون ، وكان كل ذكر من ذرية هارون كاهنا بشرط ألا يكون فيه أي عيب أو تشويه جسدي ، وكانت تُفرض على الكاهن في حياته ومعيشته قوانين لم تكن تفرض على غيره من اللاويين أو عوام الشعب ، انظر : **قاموس الكتاب المقدس** ، مصدر سابق ، ص (٧٩١).

(٤٠)* **الهيكل:** هو البناء الذى أمر به داود وأقامه سليمان " عليهما السلام " ، فقد بنى بداخله المحراب أي قدس الأقداس ، وهيأ كذلك بداخله مكاناً يوضع فيه تابوت عهد الرب ، انظر : **الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة** ، مصدر سابق ، ص (٥٧١).

(٤١) **اليهود تاريخا وعقيدة** ، مصدر سابق ، ص (٢٦٢ – ٢٦٣).

(٤٢) **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ، مصدر سابق ، (٣٢٠/١).

(٤٣) **الفكر الديني اليهودي أطواره ومذاهبه** ، مصدر سابق ، ص (٢١٤).

(٤٤) ينظر: **اليهود واليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٩٤ – ٩٦) ، **الاسفار المقدسة** ، مصدر سابق ، ص (٦٤).

(٤٥)* **ملكي صادق** : اسم سامي معناه " ملك البر " ، وهو ملك شاليم أي أورشليم ، وكاهن الله العلي ، أخرج خبزا وخمرا لإبراهيم في وادي شوى وأخذ عشرا منه ، وهو رمز إلى المسيح الذي هو كاهن على رتبة ملكي صادق ، (وذلك أنهما كاهنان ليسا من سبط لاوي ، وليس لكهنتهما بداءة ونهاية معلومة ، وهما ملكا البر والسلام والظاهر أنه كان محافظا على سنة الله القديمة بين شعب وثني ، لذلك كانت له الأسبقية على إبراهيم وعلى الكهنة الذين تسلسلوا منه) ، انظر : **قاموس الكتاب المقدس** ، مصدر سابق ، ص (٩٢٢).

(٤٦) **اليهود تاريخا وعقيدة** ، مصدر سابق ، ص (٢٦٤).

(٤٧)* **صادوق الكاهن** : صادوق اسم عبري معناه " عادل " أو " بار " ، وهو صادوق بن أخيطوب من ذرية ألعاز بن هارون ، وكان أحد الكاهنين العظيمين في أيام داود ، وكان ابياثار الذي يسمى أيضا أخيمالك هو الكاهن الآخر ، ولما شاخ داود وأراد أدونيا أن يغتصب الملك بقي صادوق أمينا لداود ، ولكن زميله ابياثار تآمر مع أدونيا على أخذ الملك لـه ، ولما كشف داود النقاب عن المؤامرة أمر صادوق وناثان النبي أن يمسحا سليمان ملكا ، فطرد سليمان ابياثار عن الكهنوت ، وبقي صادوق وحده الكاهن العظيم ، حتى وفاته في أيام سليمان ، ينظر: **قاموس الكتاب المقدس** ، مصدر سابق ، ص (٥٣٧).

(٤٨) **المجتمع اليهودي** ، مصدر سابق ، ص (٣٠٤) بتصرف .

(٤٩) **مقارنة الاديان : اليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٢٣٠) بتصرف.

(٥٠) **الفكر الديني اليهودي** ، مصدر سابق ، ص (٢١٤) .

(٥١) **دراسات في الأديان والنحل** ، مصدر سابق ، ص (٤٣١).

(٥٢) **الفكر الديني اليهودي** ، مصدر سابق ، ص (٢١٥ – ٢١٦).

(٥٣) **المغالون في العقائد والشرائع من الفرق اليهودية والنصرانية والإسلامية " دراسة مقارنة " /** الدكتور جمال السيد محمد برس ، إشراف : الدكتور السعودي عبد المقصود إبراهيم العجمي ، أطروحة دكتوراه ، كلية الدعوة الإسلامية بالقاهرة . قسم الأديان والمذاهب ، ١٤١٧ هـ. ١٩٩٧ م ، ص (١٦٨ – ١٧١).

(٥٤)* **الأبيقوريين:** وهم الذين يُقال إنهم الملاحدة أو الصدوقيون تأثروا بالفلسفة اليونانية والذين أنكروا البعث وأمنوا بمادية الحياة التي تتماشى مع قلوب اليهود. ينظر: **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ، مصدر سابق ، (٣٤/١٣) بتصرف.

(٥٥) **دراسات في اليهودية /** الدكتور عبد الله حسن علي وآخران ، ١٤٢٦ هـ . ٢٠٠٥ م ، ص (٣٩١) بتصرف.

(٥٦) سورة المائدة ، الآية : (٧٩).

(٥٧) سورة البقرة ، الآية : (٩٦).

(٥٨) **اليهود واليهودية التاريخ والعقيدة والأخلاق** ، مصدر سابق ، ص (١٠٠).

(٥٩) **اليهودية واليهود** ، مصدر سابق ، ص (٩٤) بتصرف .

(٦٠) **اليهود تاريخا وعقيدة** ، مصدر سابق ، ص (٢٦٥) بتصرف .

(٦١)* **جبل سيناء** : جبل عليه استلم موسى الناموس (الخروج : ١٩) ، وورد ذكره كثيرا في أسفار العهد القديم والجديد ، وهو في جنوب شبه جزيرة سيناء ، وهي شبه جزيرة مثلثة الشكل تقع بين خليج السويس وخليج العقبة ، عند الطرف الشمالي للبحر الأحمر ، ينظر : **أطلس الكتاب المقدس** ، مصدر سابق ، ص (١٨).

(٦٢)***مجلس الشيوخ** : ترجمة عربية لكلمة "Gerusia " اليونانية والتي تعني أيضاً "مجلس الكبار" ، وهي مؤسسة إدارية معروفة في العالم الهيليني كان يترأسها الكاهن الأعظم لليهود إذ تقوم بإدارة شؤون اليهود الداخلية. **راجع** ، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ، مصدر سابق ، (١٠/١٥٧).

(٦٣) **المجتمع اليهودي** ، مصدر سابق ، ص (٣٠٥).

(٦٤) **اليهود واليهودية التاريخ والعقيدة والأخلاق** ، مصدر سابق ، ص (١٠٠).

(٦٥) **اليهودية** / الدكتور محمد بحر عبدالمجيد ، مركز الدراسات الشرقية ، سلسلة الدراسات العربية والتاريخية – جامعة القاهرة ، العدد (٢٠) ، ١٤٢٢ هـ ـ ٢٠٠١ م ، ص (١٧٠).

(٦٦) **المجتمع اليهودي** ، مصدر سابق ، ص (٣٠٥ – ٣٠٦).

(٦٧) **اليهودية** ، مصدر سابق ، ص (١٧٠).

(٦٨) **الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر** / محمد ابراهيم كركور، الأستاذ المساعد بقسم الأديان والمذاهب بالكلية ، مكتبة جامعة الازهر المركزية ، ١٤٣٨هـ . ٢٠١٧ م ، ص (٦٥٨).

(٦٩) ينظر : **دراسات في اليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٣٩٥) ، **اليهود واليهودية** ، مصدر سابق ، ص (١٠٣).

(٧٠) **الفصل في الملل والاهواء والنحل** / أبو محمد علي بن أحمد المعروف بابن حزم الأندلسي الظاهري ، تحقيق : يوسف البقاعي ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط (١) ، ١٤٢٢ هـ . ٢٠٠٢م ، (٢ / ١٠٢).

(٧١) **الفكر الديني اليهودي** ، مصدر سابق ، ص (٢٤٧).

(٧٢)***عنان بن داود** : حاخام يهودي ، مؤسس اليهودية القرائية أو العنانية ، بعد تأثره بالمدارس الفكرية الإسلامية كمذهب الحنفية وفكر المعتزلة ، فتح باب الاجتهاد في فهم النصوص المقدسة العبرانية ، عاش في بغداد وعاصر الخليفة العباسي أبا جعفر المنصور ، بعد وفاة عمه حاول عنان أن يعين نفسه مكانه لكن رؤساء الحلقات التلمودية رفضوه ، فدخل معهم في صراع حاد سنة ٧٦٢م ، فسجنه الخليفة لعدم اعترافه بحاخامية "إسحاق الإسكافي" الذي نصَّبه على الطائفة اليهودية ، وفي السجن التقى بالإمام أبي حنيفة النعمان ، وكانت بينهما صداقة ، انظر : **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية** ، مصدر سابق ، (٤١١/١٤ – ٤١٢) .

(٧٣) **الملل والنحل** ، مصدر سابق ، ص (٩٧).

(٧٤) **الفصل في الملل والأهواء والنحل** ، مصدر سابق ، (١ / ١٠٢).

(٧٥)* **سُورة** : سورا بضم أوله وسكون ثانيه ثم راء وألف ممدودة : موضع يقال انه إلى الجنوب من بغداد ، وقيل هو بغداد نفسها ، ويروى بالقصر على وزن " بشرى " ، موضع بالعراق من أرض بابل وهي مدينة السريانيين ، **للمزيد راجع** ، **معجم البلدان** / شهاب الدين أبوعبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي ، دار صادر – بيروت ، ١٣٩٧ هـ . ١٩٧٧ م ، (٢/٢٧٨).

(٧٦) **الفكر الديني اليهودي** ، مصدر سابق ، ص (١٤٨).

[٧٧] **اليهود تاريخا وعقيدة** ، مصدر سابق ، ص (٢٦٦) بتصرف ، وراجع : **دراسات في اليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٣٩٦).

[٧٨] **الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر** ، مصدر سابق ، ص (٦٧١).

[٧٩] ينظر : **الملل والنحل** ، مصدر سابق ، ص (٩٧) ، **الأسفار المقدسة في الأديان السابقة للإسلام** ، مصدر سابق ، ص (٧٠-٧١) ، **مقارنة الأديان : اليهودية** ، مصدر سابق ، ص (٢٣١ - ٢٣٢) ، **اليهود واليهودية** ، مصدر سابق ، ص (١٠٤) ، **اليهود تاريخا وعقيدة** ، مصدر سابق ، ص (٢٦٧).

[٨٠] **الفرق اليهودية القديمة وآثارها في الواقع اليهودي المعاصر** ، مصدر سابق ، ص (٦٦٥- ٦٦٦).